الاسباب النفسية والاجتماعية للتعصب

د. صفاء حامد تركي

جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

التعصّب واحد من أخطر مشكلات الانسان بشكل عام، والانسان المعاصر بشكل خاص، والمتتبع للاحداث العالمية الدولية،والقومية،والمحلية خلال التاريخ الماضي يعي مدى هذه الخطورة،والتي تضع العالم كله على حافة هاوية الحرب المدمرة.وقد هدف البحث الحالي التعرف على انواع التعصّب ومظاهرة الاسباب النفسية والاجتماعية له وسبل معالجتها وكان من توصياته التأكيد على القيم الانسانية للارادة الحرة،والارتباطية المتبادلة لانّ هذه المحاولة هي لتغير العيوب السلوكية وصولآ الى تطوير افراد المجتمعات سلوكياً، وقد اوصى بإجراء دراسات حول علاقة التعصّب ببعض المتغيرات كالتسامح والاهتمام بالمكانة الاجتماعية.

مشكلة البحث واهميته

لقد عرفت البشرية خلال تاريخها الطويل الواناً متباينة من التعصّب بين الافراد والجماعات والامم ، مما شكل آساسآ لحلقات لم تتوقف من الصراع ومصدرا للتعاسه وسوء التفاهم ، بين البشر ، فلم يكن التعصّب بشي محدث او جديد على العالم الذي يعيش الان موجه حادة من الصراع تنتشر في جميع ارجائه وذلك بسبب صور عديدة من التعصّب اهمها التعصّب الديني والعرقي (زايد :٢٠٠٦:٦١)

ولعل اول تعصب هو الذي قام به إبليس فقد ورد في القران الكريم ذم لإبليس وطرد من القرب الآلهي لأنّه أصيب بالتعصّب ((قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) (الاعراف : ١٢)

وبهذا استحق ان يكون مبدعآ للتصب واماماً للمتعصبين ،كما ورد عن الامام علي (رضي الله عنه) في ذم إبليس(فافتخر علي بخلقه وتعصب عليه فعدو الله امام المتعصبيين وسلف المستكبرين الذي وضع اساس العصبية) (الرضي:٢٠٠٤:٣٨٥)

والتعصّب واحد من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي ،فهي التي تحكم التعامل مع مختلف الجماعات متمثلا في العلاقات بين الاشخاص الذين ينتمون الى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها اعضاء كل جماعة عن اعضاء الجماعات الاخرى،سواء أكانت اتجاهات سلبية او ايجابية، فاذا وصل التعصّب الى درجة معينة من الحدة يصبح عاملا من عوامل تقويض وحدة المجتمع وتهديد كيانه (عبدالله:١٩٨٩ :٧-١٣)

والتعصّب واحد من اخطر مشكلات الانسان بشكل عام،والانسان المعاصر بشكل خاص،والمتابع للاحداث العالمية الدولية،والقومية،المجلية خلال التاريخ الماضي،يعي هذه الخطورة،والتي تضع العالم كله على حافة هاوية الحرب المدمرة،كما انها تضع المجتمعات في اتون الحرب الاهلية والفتن الطائفية والصراعات الداخلية، حتى ان التعصّب اصبح سمة العصر الحديث،ويستشري داؤه في اجسام الديمقراطيات الغربية والمجتمعات المتقدمة ،ففي عصر حقوق الانسان والمبدأ الديمقراطي،تظطهد الدول الكبيرة الدول الصغيرة،والمجتمعات المتقدمة المجتمعات النامية وجماعة الاكثرية المتسلطة تحتقر الاقليات والجماعات الصفيرة في المجتمع الواحد (عقل:١٩٨٨:٣٢١)

ومما لاشك فيه ان الانسان منذ نشؤء الخليقه كان يتفاعل مع ابناء جنسه وسعى لاقامة المجتمعات من خلال جوهر وجوده الانساني،حيث كانت لغة الحوار هي السبيل الوحيد الى التواصل في الوجود الانساني مع الاخر حتى ان وان كان يحمل رايآ مناقضآ اوفكرآ معارضآ او مذهبآ يبتعد في تكوينه عن الاخريين (معاش:٢٠٠٠:١٥)

وان الظروف الحالية التي يمر بها العراق والضغوط الكبيرة التي اسهمت بشكل كبير في اظهار هذه الاتجاهات التعصّبية على السطح واصبحنا نراها في كل صورها رأي العين،لذا كان لزامآ على المؤسسات التربوية،لاسيما الجامعة ان تاخذ دورها بشكل فعال في تخليص المجتمع من هذه المظاهر الخطرة ،من خلال دورها الفاعل في تنمية شخصية الطالب الجامعي بشكل صحيح وسليم خال من هذه الاتجاهات البغيضة والضارة بالمجتمع العراقي اولآ وبالمجتمع الجامعي ثانيآ (المختار:١٩٨٩:١٠٦)

والتعصّب امر مرفوض في الاسلام،فلم يمز الله بين خلقه على اساس جنس او لون،وانما جاء التفضيل على اساس التقوى حيث قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبآ وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) (الحجرات:١٣)

وجاء معنى التعصّب في احاديث الرسول (ص) عن عباد بن كثيرالشامي عن امراه منهم يقال لها فسيله قالت:سمعت ابي يقول سألت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت يارسول الله أمن العصبيه ان يحب الرجل قومه؟قال عليه الصلاة والسلام: (لا لكن ان يعين الرجل قومه على الظلم) (مسلم:بلا:١٩٩٩) وحذر الرسول عليه الصلاة والسلام من التعصّب وعاقبة صاحبها في النار حيث قال رسول الله (ص) (من قتل تحت راية عميه ويدعو عصبية او ينصر عصبه فقتله جاهلية (مسلم:بلا:١٤٧٨).

ومن خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث واهميته

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

١- التعرف على انواع التعصّب ومظاهره

٢- التعرف على الاسباب النفسية والاجتماعية التي تقف خلف التعصّب وسبل معالجتها.

حدود البحث

وتحدد البحث الحالي بدراسة التعصّب ومظاهره

تحديد المصطلحات

والتعصّب من المفاهيم التي تناولها العديد من علماء النفس بالتحديد وتعددت المضامين التي يشير اليها هذا المصطلح وقد مر هذا المفهوم بعدة تيرات في معناه الى ان وصل الى المعنى الحالي،

١- فهو مشتق في آصله الاوربي من الاسم اللاتيني (praejudicium) ((وهو الحكم المسبق، وفيما بعد اكتسب المفهوم في الانكليزية (premature) (حكم متسرع مبتسر)،واخيراً اكتسب المفهوم الصفة الانفعالية الحالية بالتفضيل او عدم التفضيل

((الحكم الذي ليس لديه اي سند يدعمه)) ((السيد :١٩٧٩:٧)

٢- والتعصّب في اللغة العربية من العصبية،والعصبية ان يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتالب مهم على من يتاوئهم ظالميين كانوا او مظلومين : وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا،فاذا تجمعوا على فريق اخر قيل تعصبوا،وفي الحديث :العصبي من يعين قومه على الظلم،والعصبي هو الذي يغض لعصبته ويحامي عنهم،والعصبة هم الاقارب من جهة الاب ،لانهم يعصبونهم،ويتعصب بهم،وفي الحديث ليس منا من دعا الى عصبته او قاتل عصبته

(ابن منظور:١٩٨٠:٢٩٦)

٣- اكرمان وجاهودا Ackerman&Jahoda 1950

نمط من العلاقات العدائية بين الافرادوهو موجه ضد جماعة ككل الى افرادها.وهويشبع وظيفة غير منطقية معينة في هذا الاتجاه (Ackerman&Jahoda:1950:2)

٤- سارجنت sargent 1950

اتجاه سلبي يكون نحو شيئ ما دون معرفة الحقائق جميعها حول ذلك الشيئ او انه حكم تعسفي (محي:١٩٥٦:٥)

٥- بص buss 1961

هو العداء او العدوان تجاه الاشخاص على اساس عضويتهم في الجماعة (buss:1961:245)

٦- البورت allport 1967

اتجاه وجداني سلبي على مستوى الشعور او التعبير يعتمد على تعميم خاطئ وقد يكون موجهآ ضد جماعة او ضد فرد وواحد بسبب عضويته في تلك الجماعة (allport:1967:437)

٧- شريف وشريف sharif&sharif 1969

اتجاه معاد ضد هذه الجماعة الخارجية وبخاصة عندما لايكون هناك تفاعل مباشر بين هذه الجماعات وبين الجماعة التي ينتمي اليها الفرد المتعصب (زهران:١٩٨٨:١٧٥)

٨- عرفه مايرز myers 1988

اتجاه سلبي غير قابل للتسويق نحو الجماعة وافرادها،وهو في الواقع ينطوي على حكم مسبق (myers:1998:483)

الدراسات السابقة

١- دراسة (عبدقادر وعبدالله ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة قياس الاتجاهات التعصّبية لدى طلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث،وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبآ وطالبة،اختيرت بالطريقة العشوائية،وقد بينت الدراسة ان هناك تعصبآ لدى طلبة الجامعة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٩٥)وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٠١) (عبدقادر:٢٠٠٢:٢٤٥)

٢- دراسة (حمزة ٢٠٠٩)

هدفت الدراسة معرفة العنف الجمعي وعلاقته بالتعصّب والتسهيل الاجتماعي، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية اختيرت بالطريقة العشوائية،وقد بينت الدراسة ان هناك تعصباً لدى طلبة الجامعة ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣،٧٧٤) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وان هناك علاقة بين العنف الجمعي والتعصّب والتسهيل الاجتماعي (حمزة:٢٠٠٩:٢١٢)

٣- دراسة (حبيب ٢٠١٥)

هدفت الدراسة قياس التعصّب لدى طلبة الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠٠) طالبآ وطالبة من جامعة بغداد والمستنصرية والجامعة التكنلوجية،وقد بينت الدراسة ان هناك تعصبآ قوميآ ودينيآ لدى

طلبة الجامعة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة للتعصب القومي (٣،٤٤٤) درجة وللتعصب الديني (٣،٠٦٦) درجة وهما ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ولصالح الذكور (حبيب:٢٠١٥:١٥٤)

المبحث الثاني محاور البحث

١- انواع التعصّب واشكاله

التعصّب نوعان: التعصّب الايجابي وهو اعتقاد الانسان ان المجموعة التي ينتمي اليها سواء أكانت قبيلة ام شعباً ام دينياً هي اسمى وارفع من بقية الفئات المجتمعه المناضرة كأن يهتم ببني وطنه أو بدينه،ويؤكد على المزايا التي تتصف بها جماعته،او الجهة التي ينتمي اليها ويحاول كسب النفع لها ولكنه لايحاول النيل من الاخرين او احتقارهم والاستعلاء عليهم آو الانتقاص منهم (الجواري:٢٠٣:٤)

والتعصّب السلبي هو على العكس من ذلك اذ يشعر الانسان ان المجموعات الاجتماعية الاخرى او جزء منها ادنى من تلك التي ينتمي اليها او من غيرها (المصري:٢٠٠٦:٣)

فاتعصب السلبي هو الشيئ الكريه الذي يتبدى في كل اشكال التقويمات والمشاعر الوجدانية السلبية التي تقلل من قيمة الاشخاص الاخرين موضوع التعب وتحط من قدرهم وقدر كل من له علاقة بهم وتخفض من قيمتهم في المجتمع وتجعلهم في مستوى اقل من مستوى البشر وذلك طبقاً لموضوع التعصّب ويترتب على ذلك كل اشكال التميز في صورته المتطرفة التي نجدها في العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر التي عانت ومازالت تعاني من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة مثلما تعود على الافراد تماماً

٢- اشكال التعصّب

ويتخذ التعصّب اشكالا متعددة منها :

أ- القولبة (التنميط الجامد) stereotgping

فالنمط او القالب ،هو الاطار الذي نضع فيه شخصية الاخر كما تحدده الجماعة التي ينتمي اليها صاحب الشخصية الذي نتفاعل معه وقد يكون هذا الاطارمخالفا لشخصية الفرد الذي نتعامل معه كما هي في الواقع فنحن نحشر شخصية الفرد الذي نتعامل معه في هذا الاطار من معرفتنآ لحقائق ضئيلة وحصولنا على معلومات قليلة،او مرورنا بتجربة سطحية معه،ان عملية القولبة او التنميط تعني في ابسط صورها،ان يدرك الفرد جميع اعضاء الفئة او الجماعة من الناس بوجه خاص او الاشياء بوجه عام متغاضيا او مهملآ الفروق الفردية بينهم (newcomb:1952:578).

ب-الرفض اللغوي (verbal regection)

ويلاحظ ذلك في الضروف العادية فأن أكثر الناس يميلون الى استعمال اللغة في رفضهم للجماعات الخارجية (out-groups) اذ ان كل واحد منهم يقول للاخر (اننا من طبقتنآ ولاعلاقة لافراد هذه الفئة بنا) وربواية النكات والضحك عليها واطلاق اسماء ذات دلالات سيئة (name-calling)

وتحويل الاسم الحقيقي وتغير بعض حروفه ليكتسب دلالة عدائية او سيئة (عقل:١٩٩٨:٣٣٦)

ت-العزل والتميز segregation and diserimination

حين تكون احدى الجماعات ذات قوة غالبة على الجماعة الاخرى،او تنتصر عليها.وغالبآ ماتكون الجماعة المغلوبة هي الجماعة الاصلية،فأن الجماعة الغالبة تفرض على الجماعة المغلوبة ترتيبات حدودية معينة لايجوز ان تتجاوزها هذه الترتيبات (العزل) كما حدث للفلسطينيين والهنود الحمر.اما التميز فيكون حين ننكر على الافراد والجماعات المساواة التي يرغبونها في المعاملة (allport:1954:51)

ث-العدوان الجسدي (physical attack)

ينشأ العنف الفعلي مابين الجماعات بعد اكتمال سلسلة طويلة ومتراكمة من التنميط والقولبة من قبل الجماعة الداخلية للجماعة الخارجية وافرادها(hardingetal:1969:10-11)

ج- الابادة (الإفناء) extermination

وهذه المرحلة النهائية للتعصب والعداوة والكراهية بين الجماعات وتشمل الابادة الجماعية،او الاعدام دون محاكمة قانونية او اي شكل من اشكال العنف الجماعي (allport:1985:14-15) mass-violence

٣- اسباب التعصّب

لقد جرى الكثير من البحث النفسي لمعرفة اسباب التعصّب والتمييز،ولاستقصاء علاقتها ببعض المتغيرات ،وادناه بعض الاسباب النفسية والاجتماعية للتعصب حسب ماجاء ببعض النظريات .

أ- التعصّب اضطراب في الشخصية يمثل تمامآ المخاوف المرضية (phobia)

او الحاجات العصبية للاستحسان

ويقوم ذلك على اساس فرض مؤداه (ان مختلف الاعتقادات الخاصة بأحد الاشخاص حول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل غالبآ نمطا متماسكآوعريضآ،وهذا النمط له جذور عميقة في الشخصية تحدد ملامح الشخصية التسلطية (adorno:1950:95).

والتعصّب هو تعبير عن حاجة داخلية يثيرها اضطراب مرضي في الشخصية،ويميل ذوو الشخصيات من هذا النوع الى الاستعداد والقابلية للتعصب (milner:1981:106) . وقد ايدت ذلك البحوث التي أجراها ادورنو وزملائه (adornoetal 1950) بهدف دراسة العداء للساميه والتعصّب العرقي الذي ظهر في المانيا النازية في الثلاثينيات (مكفلين:٢٠٠٢:٢٥١) وبحوث سينا وحسن (sinha&Hassan) حول التعصّب العنصري في الهند ضد المسلمين (زايد:٢٠٠٢:١٠٤) وبحوث انسفيلد anisfeld) (1963 على الطلبة الجامعيين والتي اظهرت ان الطلبة المعاديين للزنوج هم معادون لليهود والاجانب (لامبرت :١٩٩٣:١٣٠) ويذكر (allport 1954) ان جنون الاضطهاد هو أكثر اشكال التعصّب تطرفاً اذا ان الوسواس الاضطهادي والشك في الاخرين قد يصل الى مرحلة من الشذوذ والخطورة حد قد يهد الانسانية جميعاً (allport:1954:423)

ويرى الفيلسوف جان بول سارتر (Jan-poul sarter 1948) ان التعصّب ضد الجماعات الاخرى والعداء لها يعكس الخوف من الاوضاء الانسانية القائمة ، وهو يعتقد ان التعصّب العرقي ليس مجرد خاصية تكمن في شخصية سوية لاتشوبها شائبة غير ذلك ، وانما يراه على انه عرض من اعراض نمط عام من الشخصية (مكفلين :٢٠٠٢:٢٥٠)

ب-الصراع بين الجماعات : حينما يحدث صراع او تنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة عوامل خارجية، فأن هاتيين الجماعتين تهدد كل منهما الاخرى الى ان تتكون مشاعر عدائية بينهما (عبدالله:١٩٨٩:١٠٣) والصراع يتأصل في الصراعات الواقعية والمدركة على مصالح مشتركة بين جماعة واخرى،كالمنافسة على وظائف معينة،او الحصول على مكانة اجتماعية،او قوة سياسية،او اقتصادية او ملكية،حيث تعمل المجموعات المسيطرة او المهيمنة للابقاء على مواقعهم المتميزة،في حين ان الجماعات الاخرى تعمل من اجل تقليل عدم المساواة (taylori 2000:182)

وتاثير المنافسة بين الافراد والجماعات يؤدي الى العداوة وادراك احدهما الاخر بشكل متطرف،ويؤدي الى المبالغة في الصراع (myers:2001:135)وهناك العديد من الدراسات اشارة الى ان التنافس بين الجماعات يرتبط بظهور اتجاهات تعصبية جماعية،ومن هذه الدراسات دراسة شريف وزملاءه(sherifital:1961)

التي اجريت على (٢٢) صبياً في الحادي عشر من عمرهم تم توزيعهم الى مجموعتين متساويتيين،ونتيجة لمشاركة افراد المجموعة الواحدة في النشاطات المختلفة،تطورت لديهم مشاعر قوية بالانتماء للجماعة،وبعد اسبوع من الاقامة في المخيم تم تنظيم لقاءات تنافسية بين الجماعتين منح فيها الفائزين الجوائز

والميداليات،اخذت كل جماعة منها تنظر الى الاخرى نظرة سلبية تجلت في مظاهر سلوكية مثل الشجار (دكت:٢٠٠٠:١٨٨)

ح- الشعور بالحرمان النسبي،حيث ان عدم الرضى والاستياء المميزان للاتجاهات التعصّبية لا ينشئان نتيجة الحرمان الموضوعي،ولكن ينشئان من الشعور الذاتي للشخص بانه محروم نسبيآ اكثر من بعض الاشخاص الاخرين في الجماعات الاخرى،اي انه حينما يشعر الاشخاص بحرمان نسبي بالموازنة بأعضاء جماعة اخرى،فانهم يعبرون عن امتعاضهم او أستيائهم في شكل (خصومة جماعية)(searse tal:1985:400) كما وجد بيركمان (perhman 1994) ميل الفرد الذي ينتمي الى طبقة اجتماعية ضعيفة الى تكوين تعصبات ضد الجماعات التي ينسب اليها المسؤلية عن انحطاط وضعه (زايد:٢٠٠٦:١٠١)

خ- اعتقاد اعضاء احدى الجماعات ان حياتها مهددة،او مستهدفة من قبل جماعات اخرى وهذا يؤدي الى الاهتمام الجماعي للافراد بمصيرهم العام ومستقبلهم وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الافراد كل حسب رغباته وامانيه الخاصة لان هذا الاهتمام الذاتي يواجه اعتراضات عديدة (sheriff:1953:101)

د- الاحباط يؤدي الى العدوان،التعصّب هنا عبارة عن عدوان مزاح،وتحدث هذه الازاحة للعدوان عندما لايستطيع الفرد ان يهاجم مصدر الاحباط بسبب الخوف والعجز (زايد:٢٠٠٦:٩٨) . وقد افترض دولارد وزملائه منطلقيين في ذلك من منطلق فرويدي،فاننا نوجه عدواننا الى هدف بديل او كبش فداء(مكفلين:٢٠٠٢:٢٥٦).وقد اكدت بحوث دوتي (doty 1991)

ان التعصّب يتزايد بشكل ملحوظ في الظروف الاجتماعية والاقتصادية المهددة(doty:1991:629)

ذ- التعصّب يمكن تعلمه من خلال ملاحظه سلوك الاخرين بقدر ما يتعلمون من خلال التجربة المباشرة (pandura:1989:18)،فاذا ماقام فرد بمراقبة شخص اخر يتلقى مكأفئة مقابل سلوك تعصبه،فأنه على الارجح ان يفكر اذا قمت انا بأتيان هذا السلوك فسوف احصل على ذات المكافئة (آلن:٢٠١٠:٥٢٨)،كما ان سلوك الا نموذج قد يساعد المتعلم على تذكر الاستجابات المشابهة ومن ثم تصبح احتمالية استخدامها اكثر (عبد الرحمن:١٩٩٨:٦٤١).وقد وجد اشمور وديل بوكا (ashmore&delpoca 1976)

أن اتجاهات الاطفال العنصرية تكون قريبة من اتجاهات والديهم (مكفلين:٢٠٠٢:٢٧٥).وبينت دراسات (clark&squir 1998)الى ان ابسط اشكال التعلم هي تحدث بلا وعي،ومثال ذلك سلوك طفله كانت تشير الى والدها باستخدام كلمة قذرة،فقال والدها كنا نستخدم هذه الكلمة في حواراتنا (clark&squir:1998: 77)

ر- الجمود الفكري (dogmatism) والذي يتمثل في نظرة المتشدد للحياة،وعدم التسامح مع ذو الاعتقادات المعارضه في بغض النظر عن موقفهم الاجتماعي واتجاهاتهم السياسية (مكفلين:٢٥٦:٢٠٠٢).والشخصية المتعصبة ملتزمة بالثبات الاجتماعي،وكان الشخص المتعصب يجد في النظام الاجتماعي الامان،ويشبع حاجته الى الوضوح والتحديد،وكان الالتجاء الى مؤسسات المجتمع القائمة والثابتة من قبل الشخصية المتعصبة يعفيها من الاعتماد على ذاتها.كما ان المتعصب يتميز بجمود الرأي والعناد،والاهتمام بالمكانة الاجتماعية والعدوان والقلق(عقل:١٩٨٨:٣٤٦)

ز- التعصّب عبارة عن ميول في الشخصية نحو التسلط (authoritarianism) ، حيث اعتقد allport (1954) ان الاشخاص شديدي التعصّب لا يشعرون بالراحة اتجاه الديمقراطية،فيشعرون ان العواقب المترتبة على الحرية الشخصية لا يمكن التنبؤ بها (آلن :٢٠١٠:٥٤)

وقد ذكر روكيش (rokeach 1960) ان الشخصية التسلطية كان ينظر اليها على انها تعصب الجناح اليميني،وافترض ان هؤلاءالمتعصبين قد يكونون موجودين ايضآ على الجناح اليساري من نطاق السياسة وآن كلآ من الخطين قد يتميز بالانغلاق الفكري(زايد:٢٠٠٦:١١٨)

س- القولبة (التنميط الجامد) stereotyping

وتشير الى صفات يلصقها الفرد بأدراك أو اخلاق او سلوك افراد فئة معينة او شخصياتهم (عقل:١٩٨٨:٣٣٢)

وقد وجد ان الافراد الذين يتصفون بالنمطية يميلون الى ان يتصفوا بالتعصّب والتسلطية وعدم التسامح والاهتمام بالمكانة الاجتماعية ويميلون الى العدوان (زهران:١٩٧٧:١٨١)،كما ان الصورة النمطية تتغير حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية (prothro:1951:11)،وقد بينت دراسة (التميمي:٢٠٠٥) حول الصورة النمطية لدى طلبة الجامعة عن بعض المجاميع العرقية،ان الصورة النمطية للامريكان كانت سلبيةمختلفة وغير مجندة بسبب الاحتلال الامريكي للعراق(التميمي:٢٠٠٥:١٣٦)

التوصيات والمقترحات

١- التوصيات

أ- توفير فرص التعامل مابين الشرائح الاجتماعية المختلفة والتي يختلف افرادها في أرائهم الفكرية والايدولوجية عن طريق برامج التوجيه والمشاركة،والانشطة المختلفة التي توفرها مؤسسات المجتمع المدني،لما يسهم في تصحيح المدركات الخاطئة،وزيادة الوعي العام.

ب- التقليل من المعتقدات الجامدة عن طريق اقامة الصداقات بين الافراد وتوضيح بعض المفاهيم السلبية التي تحملها المجموعات المتعصبة عن بعضها البعض

ت- التأكيد على القيم الانسانية للارادة الحرة والارتباطية المتبادلة،لان هذه المحاولة هي لتغير العيوب السلوكية وصولا الى تطوير افراد المجتمعات فكريآ.

ث- التقليل من الاحباطات التي يتعرض لها الشباب ،وذلك بتوفير فرص عمل متكافئة لكافة المجاميع .

ج- التأكيد على ان الدولة هي وحدها القادرة على توفير الامن للمواطن،وذلك للتقليل من شعور للأفراد بالتهديد من قبل الجماعات الاخرى،وبما يقطع الطريق على المجاميع الصغيرة ان تكون تعصبات ضد جماعة الاكثرية لحماية نفسها.

ح- التاكيد على المراجع الدينية على ضرورة تصحيح بعض الادراكات الخاطئة للدين،وبث روح التسامح بين افراد الطوائف المختلفة وبقية الاديان،خصوصآ وان موضوع التعصّب الديني اصبح سمه للعصر واقترن بالعديد من الحروب

٢- المقترحات

أ- اجراء دراسات حول علاقة التعصّب ببعض المتغيرات كالتسامح والاهتمام بالمكانة الاجتماعية

ب- أجراء دراسات ميدانية على بعض الشرائح الاجتماعية التي يسود لديها التعصّب،بغية استهدافهم ببرامج التثقيف.

Psychological and social Reasons for prejudice

Abstract

Prejudice is one of the most serious problems of human beings in general,and modern man in particular and who follows-up the international,national and local events through out the past history is aware of the extent of this risk,and that puts the whole world at the edge of the abyss of a devastating war.the present research has aimed at identifying the types of prejudice and its demoustrations, the psychological and social causes and its remedies.Its recommendations were to emphasize the free will of humanistic values and mutual links for this attempt is to change behavioural

defects leading to the evolution of community individual behaviourally . He has recommended on making studies on the relationship between pregudise with other variables such as tolerance and attention of social place.

المصادر

- القران الكريم

- ابن منظور :١٩٨٠:لسان العرب ، الجزء الرابع ، مادة عصب ، دار المعارف، القاهرة.
- آلن ،ب ،بيم:٢٠١٠: نظريات الشخصية ، الارتقاء ، النمو ، التنوع ،ط١ ترجمة د.علاء الدين كفافي واخرون دار الفكر ، عمان
- التميمي ، محمود كاظم، صفاء حامد تركي : ٢٠٠٥ : الصورة النمطية لدى طلبة الجامعة عن بعض المجاميع العرقية، المؤتمر العلمي القطري (٥) والسنوي (١٤) في العلوم النفسية . بغداد
- الجواري، فتحي عبد الرضا : ٢٠٠٣ :اراء في التعصّب والتسامح ، جريدة العدالة ٢٠٠٣/١٢/٢٣ بغداد
- حبيب ، د.طارق وهند صبيح : ٢٠١٥ : الاتجاهات التعصّبية مكتب الامير للطباعة والاستنساخ ، بغداد
- حمزة ، فرحان محمد : ٢٠٠٩ : العنف الجمعي وعلاقته بالتعصّب والتسهيل الاجتماعي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة كلية الاداب جامعة بغداد
- دكت ، جون :٢٠٠٠ : علم النفس الاجتماعي والتعصّب ، ترجمة عبد الحميد صفوت دار الفكر العربي، القاهرة
- الرضي ، الشريف ابو الحسن محمد : ٢٠٠٤: نهج البلاغة ، دار الاسوه للطباعة والنشر، طهران
- زايد ، احمد : ٢٠٠٦ : سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، قضايا في الهوية الاجتماعية وتعنيف الذات ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب. الكويت .
- زهران ، حامد عبد السلام : ١٩٧٧ : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب . القاهرة.
- زهران ، حامد عبد السلام: ١٩٨٤ : علم النفس ط٥ عالم الكتب القاهرة
- السيد ، عبد الحليم محمود : ١٩٧٩ : علم النفس الاجتماعي والاعلام ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .
- عبد الرحمن ، محمد السيد : ١٩٩٨ : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة
- عبد الله ، معتز سيد عبدالله :١٩٨٩ : الاتجاهات التعصّبية، سلسلة عالم المعرفة العدد (١٣٧) المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب . الكويت

- عقل ، عبد اللطيف : ١٩٨٨: علم النفس الاجتماعي ، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الاردن
- محي ، ابراهيم عبدالله :١٩٥٦ : التعصّب العنصري لدى الاطفال ، دراسة نفسية تجريبة ، مطبعة الرابطة بغداد
- المختار ، سلمى محمد علي : ١٩٨٩ : القدوة مفهومها وقيمها واهم المشاكل التي تواجه الطالب القدوة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد(١٤) بغداد
- مسلم ، ابو الحسن : بلا : صحيح مسلم ، كتاب العلم ، دار أحياء التراث ط٢ ج٣ بيروت ص١٤٧٨-٢٠٦٠
- المصري ، بهجت : ٢٠٠٦ : التعصّب والاصولية الاسلامية ، التعصّب من وجه نظر علم النفس وعلم الاجتماع . موقع شبكة العراق الثقافية www.iraqcenter.net
- معاش ، مرتضى : ٢٠٠٠ : التواصل مع الافراد تأهيل لمنهجية التعايش ، مجلة النبأ العدد (٤٧) بيروت
- مكفلين ، روبرت ، وغروس رتشارد : ٢٠٠٢ :مدخل الى علم النفس الاجتماعي ط١ ترجمة د.ياسمين حداد و اخرون دار وائل للطباعة والنشر ، الاردن
- لامبرت وو،وليم ولاس ، لامبرت :١٩٩٣: علم النفس الاجتماعي ، ط٢ . دار الشروق . القاهرة

- Ackerman, N , fjahoda , M:1950:Semitism and emotional disorders : Apsy-shoanalytic inter pretation, Harper Newyork.

- Adorno , T , W , etal : 1950 : The Authorita-rian personality , Harper , Newyork

- Allport , G , W :1954 : The nature of prejudice : in Amoto , p , R : 1983 : Halping behavior . Journal of personality and social psychology : vol : 45 : P : 571-584

- allport , G ,W:1958: The nature of prejudice , Addisonwesley , cambridj في (عبدالله : ١٩٨٩ :٦٧)

- Allport , G , W & ROSE , N : 1967: Personal religious . orientation and prejudice : Journal of personality and social psychology : vol . 5p 432-443

- Brothro , E , T & melikan , L , H :1955 : studies in stereotyping : V : Familiarity and Kernel of truth hypothesis : journal of psychology : vol :41:p3-10.

- Buss , A ,H : 1961 : The psychology of aggression , Johnwiley & sonNewyork

- clark , R , E & squire , L , R : 1998 : classical conditioning and brain systems : The role of A wareness , seience : vol : 280 p77-81
- Doty , R , Beierson , W , E & Winterd , D , G :1991: Threat and Author ltamism of jat and social psychology : vol : 61:629-640
- Harding , jetal :1969 :prejudice and ethnic relation :in lindzey , G and aronson , e : the handbook of social psychology , reding mass : Addison Wesley publishing company : 1968 : vol : 5 P1-77
- milner , d :1981 :racial prejudice , lnterqroup behaviors. P : 102-143: black well oxford
- myers , d ,g, :1988:social psychology , 2nded , mcgraw will book compand , newyork .
-myers , david , g : 2001 : polarazivg effects of interaction group , decision making , European monoqrphs in social psychology henril tajfel . newyork
- newcomb , t,m:1953:an approach to the study of communication : psychological review : vol : 60: p393-404
- sears , d ,etal :1985 :social psychology 5thed prentice hall.london
- sherif , n&sheriff , g : 1953 :groups in harmcng and tensions , harper , newyork في (عبدالله: ١٩٨٩: ١٠٣)
- taylor,s,e&peplau,l&sears , d , q :2000 :social psychology . prentice hall . newjersey